Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصولياً للنص إذْ قالت : [تُعرَّف النص بأنّه جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام اللغة واضعاً الحديث التواصلي، نقصد المعلومات المباشرة، في علاقة مع ملفوظات مختلفة سابقة أو متزامنة] هذا تعريف جوليا كريستيفا التي ندين لها أيضاً بالمفاهيم النظرية الرئيسية الماثلة ضمنياً في هذا التعريف : ممارسات دلالية، الإبداعية، التَّمَعْني، خِلْقةُ النصِ، تُخَلُّق النص، التّناص [14].

ممارسات دلاليـة : النص ممارسة دلالية منحها علم العلامات امتيازاً لأنَّ عملها الذي يتم بوساطته اللقاء بين الفاعل واللغة عملٌ مثالي : وإنَّ "وظيفة" النص هي التي "تُمسرح" - إن صح التعبير - هذا العمل. ما الممارسة الدلالية ؟ إنّها أوّلاً : نظام دالي مُميِّز، خاضع لتصنيفية [15] الدلالات (وليس لأصل العلامة الأوليّ) : وكانت مدرسة براغ قد طرحت تلك الحاجة للتمييز، فهي تفترض أنَّ الدلالة لا تحدث بالطريقة نفسها، ليس فقط حسب مادة الدال (هذا التباين يؤسس علم العلامات)، ولكن أيضاً حسب تعدّد الجوانب التي تؤلف كيان اللافظ (فملفوظه ثابت - ويتشكّل دائماً تحت أنظار الآخر والاستماع إلى حديثه] مِنْ بَعدُ، يمكن لهُ أن يكون ممارسة : وذلك يعني أنَّ الدلالة لا تحدث في مستوى تجريد (اللغة) كما قال بذلك سوسير ولكن بترخيص من عملية تستثمر في الوقت نفسه، وبحركة واحدة جدل الفاعل، وجدل الآخر، والسياق الاجتماعي .

إن مفهوم الممارسة الدلالية يعيد للكلام طاقته الفاعلة : ولكنَّ الفِعْل الذي يتطلبه ذلك المفهوم (وهنا نجد التحول الأصولي) ليس كفعل إدراك [16] (وصفه

---

(14) أنظر أضواء على النص المترجم .

(15) La typologie = تصنيفية : علم دراسة الأصناف، يُسهّل تحليل واقع معقّد ويؤدي إلى التصنيف. [عن : المنهل] .

(16) Entendement = الإدراك بالمفهوم الفلسفي ضمن قضايا نظرية المعرفة .
انظر : التفكير اللساني في الحضارة العربية - 137 و 210 .